



بعد أن أعطى بشار الضوء الأخضر للحرب الأهلية في سوريا من خلال موافقته على المذكرة التي رفعها إليه قادة الأجهزة الأمنية بخصوص إشعال الحرب الأهلية لحظة بدء تحويل الملف السوري للتدوين (الذي ينوي رؤساء عدة دول عربية القيام به جديا خلال الأسابيع القادمة) ، من خلال خطة اعتمدت على : "خطف أبناء المسؤولين والضباط من الأقليات والطائفة العلوية .

و التغاضي عن دخول بعض الصواريخ و قذائف الـ (RBG) إلى المناطق المتوترة في الريف ؛ أو إطلاقها على أماكن مقدسة للأقلية أو الرموز الدينية.

مع تركيز العمليات الإرهابية في مناطق الأقليات وكذلك المدارس والجامعات والمدن الجامعية .. في هذا السياق فقد قامت العصابة الأسدية بأطلاق النار على المنشيئين في مدينة دوما ، مما أدى إلى استشهاد 6 أشخاص وإصابة أكثر من 30 شخص من المنشيئين.

في مسعى لتحريض عناصر من الجيش الحر لتنفيذ عملية مشابهة لعملية الزبداني ، وأعطت الأوامر بعد ذلك بالانسحاب من المدينة ، وتركها للجيش الحر ، كون مدينة دوما لا تتمتع بخاصية استراتيجية كما هي مدينة الزبداني ، وبالتالي تقوم عصابات الأسد بالانقضاض على كتائب الجيش الحر بعد حصارهم نظراً كون المدينة لا تتمتع بتضاريس طبيعية تساعدها على المقاومة .

ولكن هذا الأمر لم يفت على السرايا الموجودة في دوما ، فقامت بالتصدي للأمن والشبيحة مما أسفر عن تدمير مكافحة الشغب بالكامل وقتل عدد كبير من الشبيحة وعصابات الأمن ...

و قامت السرايا بعد ذلك بالهجوم على جميع الحواجز في المدينة وأقامت حواجز للجيش الحر ، في أغلب مناطق دوما واستمرت الاشتباكات حتى الساعة الثامنة مساء أمس السبت ، وانسحبت كامل السرايا بعد التأكيد من هروب عصابات الأسد من المدينة.

أيضاً سيطرة أفراد الجيش الحر على كامل منطقة كفر تخاريم شمال إدلب ، بعد معركة استمرت حتى منتصف ليلة أمس . واستمرار الاشتباكات في بلدتي أحسم والباردة في جبل الزاوية .

و قد انعكس ذلك كله على عناصر كتيبة الأمن المركزي المتمركزين في حرستا حيث لوحظ عدم عودة 219 عسكري

مجد وصف ضابط كانوا بإجازة لمدة 48 ساعة من كتيبة الامن المركزي بحرستا..

وهذا الأمر إن دل على شيء ؛ فربما يدل على تفكك النظام وتهالكه من الداخل..

لأن الجيش النظامي بدأ يتململ و يضجر وخاصة الذين تم الاحتفاظ بهم بعد انتهاء خدمتهم الالزامية .. وبدأوا يتذمرون من الاوامر و يتلذذون بتنفيذها ، ولو لا خوفهم من التصفية، لشكل الاغلبيه منهم فرارا جماعيا..

ايضاً هناك تسريبات أن نسبة الملتحقين بالخدمة الاجبارية بلغت 4 % فقط .. وهذا دليل على العصيان العسكري ضد هذا الطاغية.

فهل أصبحت كتائب الأسد قاب قوسين أو أدنى من الانهيار ، أم أن هذه خديعة يمارسها بشار وعصابته للانقضاض من جديد على أفراد الجيش السوري الحر لاستعادة زمام المبادرة من جديد في الأيام القادمة ، بعد أن يظهر نفسه للجامعة العربية أنه التزم ببنود المبادرة العربية ولكن الجيش الحر لم يلتزم .

وهذا ما يفسر استقدام عناصر من حزب الله وحركة أمل؛ يوم الجمعة الفائت الذين تسللوا إلى منطقة الزيداني واستقروا في أحد بساتين سرغايا | منطقة الغيضة | (الشعيره) : و تعدادهم حوالي 300 عنصر ، يتجمعون في بستان واحد فقط (غير منشرين و ينتظرون أمر الزحف نحو الزيداني) .

ولكن قدرة الله كانت سباقة في إدلب الجريحة حيث كشفت مجزرة المشفى الوطني لتعلن للعالم أن القتل لم يتوقف لحظة واحدة ، وأن هذه العصابة لا تعرف المهاينة أبدا ، وأن القتل والتنكيل بالشعب السوري على قدم وساق .

ولم يبق إلا أن يقتنع العرب بعدم صوابية قراراتهم التي اتخذوها في الأشهر الماضية، ويدئوا البحث عن حلول جديدة ، وربما خطاب وزير الخارجية السعوديةاليوم يصب في هذا السياق ! .
فلننتظر ونرى .

المصادر: